

المحاضرة 91 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد الأكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:45

صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين وبعد. فحياتكم الله اخوانى واخواتي من طلاب وطالبات العلم. في برنامج أكاديمية زاد في هذه الدورة الثانية وهذا المستوى الرابع من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:08

اه كنا قد درسنا في المستوى الاول ما يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وفي المستوى الثاني تطرقنا الى بعض شمائله صلى الله عليه وسلم وحصله. سواء كانت في صورته الظاهرة - 00:01:29

اه او صورته الباطنة صلى الله عليه واله وسلم ثم انتقلنا الى المستوى الثالث الذي درسنا فيه اه تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الفئات المختلفة المتنوعة من المجتمع الذي كان يعيش فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:46

في هذا المستوى الرابع نتدارس ما يتعلق باحواله صلى الله عليه وسلم وما يعرض له من العوارض آآ بصفته بشر من البشر في غضبه وفرحه وحزنه وهمه وما يحب وما يكره يبغض صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:07

اه كنا في المحاضرة السابقة قد تطرقنا الى شيء فيما يتعلق بتفكيره صلى الله عليه واله وسلم وانه عليه الصلاة والسلام كان كثير التفكير وهذى من العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل - 00:02:30

نتحدث في هذا اللقاء عن حال اخر من احواله عليه الصلاة والسلام. وهو ما يتعلق بحزنه صلى الله عليه وسلم هل يحزن صلى الله عليه وسلم؟ طبيعة النفس البشرية فيها هذه المشاعر - 00:02:51

الفرح والحزن الخوف المحبة الرجاء الغضب الرضا كلها من طبيعة النفس البشرية. وما كان صلى الله عليه وسلم الا بشر من البشر ولكنه كان سيد ولادم وصفوة الخلق كان يحزن صلى الله عليه وسلم ولكن حزنه - 00:03:09

كان في اكمel صورة وكان يقدمه وكان يعالج بعلاجات الایمان والقرآن وهو من طبيعة النفس البشرية اه فمن ذلك حزنه صلى الله عليه وسلم لوفاة آآ بعض ابنائه او بنيه. كما حصل ان توفي ابراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

فلما قال ان العين لا تدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا يحصل وهذا شيء طبيعي جدا ولكن لا يتبعه اه تسخط لا في القول ولا ايضا يدرك ذلك القلب نوع من عدم الرضا عن رب سبحانه وتعالى او - 00:04:05

آآ وجزع وانما يحصل هذا الالم النفسي في القلب وفي النفس تجاه هذه الاقدار المؤلمة ليقابلها الانسان بالصبر والاحتساب والرضا والتوكيل على الله عز وجل اذا هذه واحدة من المجالات التي كان يعني او المواطن التي كان يحزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

آآ الحزن في ذاته ليس محمودا ولا مطلوبا يعني للنفس ان يسعى اليه او انه من المقامات الایمانية التي يسعى اليها الانسان مثل مقام

المحبة الخوف من الله رجاء الله التوكل على الله هذى من المقامات والاحوال القلبية والاعمال - 00:05:01

هي التي يعني تطلب اما الحزن القلب فليس من المقاصد اه ولم يأتي كما يقول ابن القيم رحمة الله ولم يأتي الحزن في القرآن الا منهيا عنه او منفيا منه عنه - 00:05:22

او منفي المنهي عنه كقوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين هذه الاية نزلت في غزوة احد بعد انتهاء غزوة احد وما حصل فيها من - 00:05:38

القتل في المسلمين وايضا الجراحات العظيمة وما حصل فيها من الام وايضا الهزيمة العسكرية آآ في تلك الغزوة وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه جرح عليه الصلاة والسلام وشج جبينه الشريف - 00:05:57

وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم ودخلت حلق المغفر في وجنتيه عليه الصلاة والسلام وسقط في احدى الحفر التي حفرها ابو الفاسق وكانت الام آآ شديدة في تلك الغزوة لحكمة ارادها الله وابتلاء بيتهلي به عباده المؤمنين الصابرين - 00:06:20

فانزل الله عز وجل بعد تلك الجراحات قوله سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فهذا نهي نهي من الله عز وجل ان يقع الحزن في قلوب آآ المؤمنين او ان يستمر في هذه القلوب - 00:06:44

او ان يقعد بهذا الحزن اه لان كما ذكر ان الحزن يقطع العبد عن المسير الى الله عز وجل ولا مصلحة فيه للقلب بل هو احب شيء الى الشيطان ان يحزن العبد ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه. كما قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا - 00:07:05

اي ليدخل على قلوبهم الحزن الشيطان يدفع للتناجي بالقول بين الاثنين دون الثالث ويتوسوس له انهم يتتحدثون عنه او في شيء يكيدون له او يضره او وانما يريد به ادخال الحزن في قلب هذا الانسان. فاذا دخل عليه الحزن فان ذلك يقطعه عن سيره الى الله عز وجل - 00:07:33

ويثبته يثبته عن العمل يثبته عن المساعدة يثبته عن المسابقة ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ودعواته في صباحه ومسائه انه كان يستعيذ بالله من الهم والحزن - 00:08:00

والعجز والكسل والجبن والبخل. وغلبة الدين وقهـر الرجال كل هذه يعني من المعوقات التي تعيق الانسان عن ان يسير الى ربه عز وجل ان يعمل ان يسارع ان يسابق نعوذ بالله من الهم والحزن - 00:08:21

الهم للامور المستقبلية والغم للامور الحالية الحاضرة والحزن او الحزن للامور السابقة الماضية التي قد فاتت ولا مجال فيها لتصحيح او تغيير. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في صباحه ومساءه من دعاءه انه يستعيذ يعود بالله - 00:08:42

ويلجأ الى الله عز وجل ان يحميه من آآ هذه آآ المتعوذات والا يجعلها تؤثر عليه في سيره الى الله عز وجل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهـر الرجال. فذلك مما كان - 00:09:05
يستعيذ منه النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اه هذه اه يعني حزنه صلى الله عليه وسلم لفقد بعض ولده وهذا امر طبيعي لطبيعته البشرية صلى الله عليه وسلم لكنه - 00:09:30

لا يستمر عليه ولا اه يعني يتبعه شيء من القول او العمل لا القلب ولا الجارح ان يكون هناك يعني نوع من آآ المحظوظ من التسخّط او التشكي او غيره بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:45

هناك بعض المجالات التي كانت ايضا اه والاحوال التي كان يحزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما كان يعني يقوله الاعداء لدعوتهم وله صلى الله عليه وسلم - 00:10:03

بعد الفصل نتطرق لشيء من التفاصيل حول هذا المجال قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكم وافسادهم - 00:10:20

فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراوغة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - 00:11:13

في سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذه بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى رب اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك رب ان يحضر ملازمته ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويض محل - 00:11:33
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكتار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - 00:12:03

قال صلي الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله واجتنابها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - 00:12:23

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفينة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى هلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر - 00:12:43

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقترون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد فمن الاحوال التي قد وقع فيها الحزن لرسول الله صلي الله عليه وسلم ما حكاها ربه عز وجل - 00:13:23

في كتابه الكريم ومن ذلك قوله عز وجل قد نعلم انه لا ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون انظر الى هذه المعالجة القرآنية لحالة من احوال النفس البشرية - 00:14:05

التي قد تعنتني الانسان الذي يريد الخير للانسان المصلح قد نعلم انه ليحزنك الذي يقول. الله يعلم لان الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما يعتلج في هذه القلوب. فالله عز وجل - 00:14:29

يعني يخفف يسلی رسوله صلي الله عليه وسلم يخفف عنه هذه الالام وهذه الاحزان يكفيك ان الله يعلم ما يعتلج في هذا القلب من الم تجاه الحرص على الخير للناس ودعوتهم واستنقاذهم - 00:14:49

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون من تكذيبهم لله عز وجل من تكذيبهم لآيات الله سبحانه من تكذيبهم لرسول الله صلي الله عليه وسلم ايضا من اتهاماتهم الباطلة - 00:15:12

اه كاذب يقولون كذاب ساحر يقولون شاعر يقولون كاهن يقولون يريد رياضة يريد سيادة يريد مالا فرق بين الاباء وابنائهم والازواج وزواجهم شتى شملهم فرق جماعتهم كان شئما عليهم - 00:15:30

كل هذا الكلام الذي يقولون الذي يقوله انه ليحزنك الذي قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ما يقولون. وهذا يعني طبيعة النفس البشرية يعني النفس الانسان يتتأثر لكن عليه ان يعرف كيف يتعامل مع هذا الاسلوب - 00:15:58

اسلوب السخرية اسلوب التهم اسلوب الاتهام فهذا العلاج القرآني قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. هذه حقيقة هم يعلمون في قراره انفسهم ان ما ان محمد صلي الله عليه وسلم صادق - 00:16:22

وان ما جاء به الحق وانهم على الباطل فانهم لا يكذبونك بمعنى انهم يعرفون حتى ابو جهل يعرف هذا يعرف ان محمدا صادق وانه لا يكذب وانهنبي وقد نقلت لنا السيرة وهو اعتى من واجه النبي صلي الله عليه وسلم - 00:16:42

بل كبراؤهم يعرفون ذلك ويتداولونه فيما بينهم ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن كاذبا وانه صادق وانهنبي وبين الله عز وجل قال ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:17:06

الجحود هو الانكار والرفض مع الاقرار الداخلي. هناك داخليا وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا الظلم والعلو هو الذي دفعهم الى هذا الجحود والتتکر لرسالات الله عز وجل ولنبيه صلي الله عليه وسلم ولكتابه - 00:17:21

وردوا دعوته ولم يؤمنوا اذا هذه من الاحوال التي مرت على النبي صلي الله عليه وسلم فجاءه هذا الخطاب القرآني مسلينا ومثبتنا ومقدما العلاج الذي ينبغي ان يكون عليه الداعية والمصلح - 00:17:48

ومن ذلك ايضا قوله عز وجل ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون يحصل هناك ظيق في الصدر بما يقوله الكافرون عنك تكذيبك سب الشتم سخرية الاستهزاء تهم الاتهام ولعقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون. اسمع العلاج - 00:18:09

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه ثلاثة علاجات في هذه الحالة اذا قوبل بها المصلح كيف

يتعامل مع السخرية الاستهزاء التهمم الاتهام بالباطل رد الحق - 00:18:39

رفض الحق معاندة الجحود المجادلة بالباطل ليحدثوا به الحق فكان التوجيه القرآني فسبح بحمد ربك. كثرة التسبيح تنزيه الله عز وجل وكن من الساجدين السجود ايضا وضع الجبين على الارض ساجدا لله خاضعا لله - 00:19:08
واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واعبد ربك حتى يأتيك اليقين استمر على عبادة الله عز وجل لا تنتقطع لا تتوقف حتى يأتيك اليقين واليقين هنا هو الموت - 00:19:37

اذا حصل ضيق الصدر لما يقوله الكافرون وحصل ايضا ذلك الحزن في القلب بما يقول ايضا الكافرون وكان التوجيه والعلاج القرآني فهذا من الحالات التي وقع فيها الضيق والحزن في القلب لكن يعالج بطريقة قرآنية - 00:19:55
ولا شك ان هذه الامر مؤثرة فموسى عليه السلام كان من دعوته التي دعا ربه عز وجل وقد امروا ان يذهب الى فرعون فيدعوه الى عبادة الله عز وجل وتوحيده - 00:20:23

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلوا العقدة من لساني يفقه قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازمي واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا - 00:20:39
ثم قال الله عز قد اوتيت سؤلك يا موسى دفعة واحدة كل هذه الدعوات بكلمة واحدة قد اوتيت سؤلك يا موسى. ولقد مننا عليك مرة اخرى وهذا فضل الله عز وجل - 00:21:01

فسؤال الله عز وجل انسراح الصدر انسراح الصدر ان يكون الصدر منشرحا منفسحا متسعـا للقيام بهذا العبء الثقيل رب اشرح لي صدري ويسر لامر تيسير الامر التي يقدم عليها الانسان - 00:21:15
هذا دعاء يسر الله له امره واحلل عقدة من لساني ان يكون لديه القدرة على البيان لان انجذاب اللسان عن البيان يضيق له الصدر فلا يعبر الانسان عن مكنونات نفسه - 00:21:35

وايضا دعوته بان يجعل له وزيرا من اهله وهو هارون عليه السلام وجود المعين هذا مما يخفف المعاناة وينفتح لهم والغم وايضا يذهب الحزن وجود المعين على الخير فمن الله عز وجل على نبيه - 00:21:56
موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات واستجاب لها جميعا. رغم صعوبة المهمة وخطورتها مع فرعون فاذا هذه من الاحوال التي يضيق فيها يعني او ضاق فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم او ربما اصابه شيء من الحزن الذي لا يبقى وانما يعالج - 00:22:23
سريعـا ويدفع سريعا على القلب وهذا الذي يهجم على النفس انما هو يعني لطبيعة بشرية تواجه الانسان فسائل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم والمسلمين من لهم والحزن والعجز والكسـل - 00:22:49

فاصل ونواصل باذن الله عز وجل من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بأنه ماء طهور. فقال وانزلنا من السماء ماء طهورا. كما وصفه بأنه ماء مبارك - 00:23:08

في قوله تعالى مباركا وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صببا نافعا وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتن لاترد - 00:23:49

الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه - 00:24:29

اصيبه المطر ويقول لانه حديث عهد بربه الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه فمن الاحوال التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم آما روتـه عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:24:49

حالة فترة الوحي وانقطاعه. لما انقطع الوحي حزن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم - 00:25:26

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني اول ما بدأ به صلى الله عليه وسلم من امر النبوة ما كان يراه من الرؤيا الصادقة يرى

الرؤيا في المنام فيصبح وقد - 00:25:42

وَقَعَتْ مُثِلَّ فَلَقَ الصَّبَحِ مُثِلَّ انبلاجِ الصَّبَحِ هَذِهِ مِنْ أَوْلَى مَا بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ الْوَحْيُ لَهُ عَلَى التَّدْرِيجِ حَتَّى تَأْنِسَ نَفْسَهُ بِمَا سِينَزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ الثَّقِيلِ - 00:25:57

قَالَتْ ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ. بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِي بِنَفْسِهِ فِي غَارِ حَرَاءٍ وَيَتَعَبَّدُ لِلْلَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدْدِ وَيَتَزَوَّدُ كَمَا قَدْ آَشَرْنَا إِلَى ذَلِكَ وَفِي آَلِ الْمُسْتَوْى الْأَوَّلِ فِي سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ - 00:26:12

فَكَانَ يَلْحِقُ بِغَارِ حَرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ إِيَّاهُ يَتَعَبَّدُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ يَأْخُذُ زَادَ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَعُودُ مَرَةً أُخْرَى يَتَعَبَّدُ وَيَتَحَنَّثُ فِي هَذَا الْغَارِ وَيَخْتَلِي يَتَفَكَّرُ فِي مَلْكُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَيَتَأْمُلُ فِي خَلْقِ هَذَا الْكَوْنِ - 00:26:31

وَيَتَأْمُلُ فِي حَالِ النَّاسِ وَهَذِهِ يَعْنِي اشْوَاقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّهِ حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمَثَلِهَا حَتَّى فَجَاءَهُ الْحَقُّ فَجَاءَهُ الْحَقُّ - 00:26:51

إِيَّ الْوَحْيِ إِيَّ جَبَرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَولِهِ وَالْقَصَّةُ الْمُعْرُوفَةُ فِي ظَمَرِهِ ثَلَاثًا قَالَ أَقْرَأَ قَالَ مَا أَنَا بِكِ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكِ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْقَ الْاَنْسَانِ مِنْ عَلْقٍ. أَقْرَأَ وَرِبِّ الْاَكْرَمِ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ عَلَى الْقَصَّةِ الْمُعْرُوفَةِ - 00:27:09

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ يَرْجِفُ بِهَا فَؤَادَهُ ثُمَّ أَنْهُ فَتَرَ الْوَحْيَ فَتَرَةً. يَعْنِي فَتَرَةً مِنَ الزَّمْنِ حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ. هُنَّا هُنَّا الْحَزَنُ كَانَ لِلنَّقْطَاعِ الْخَيْرِ. لِلنَّقْطَاعِ الْوَحِيِّ مِنَ السَّمَاءِ. كَانَتْ - 00:27:31

مُتَلَهِّفَةً كَانَتِ النَّاسُ مُتَشَوِّقَةً كَانَتِ النَّفْسُ مُتَعَلِّقَةً بِهَذَا الْوَحْيِ الَّذِي يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَأْتِيُ بِهِ جَبَرِيلُ رَسُولُهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى رَسُولِهِ الْأَرْضَ يَوْصِلُ هَذَا الْوَحْيَ هَذَا الْكِتَابُ الْعَزِيزُ. فَكَانَ حَزَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّقْطَاعِ هَذَا الْوَحْيَ فَتَرَةً. اخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ 00:27:52

وَقَدْ كَانَ هَذَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَانْهَ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ ذَهَبَ أَبُو بَكْرَ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِزِيَارَةِ أَمِ إِيمَنْ - 00:28:18

كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا فَلَمَّا زَارَاهَا وَسَلَّمَ بَكَتْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالُوا لَهَا أَنَّ مَا عَنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ كَانَهُمَا يَوَاسِيْنَهَا - 00:28:32

يَعْزِيْنَاهُمَا أَنَّ نَعْمَانَ يَحْزُنُ لِوَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّ مَا عَنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّعِيمِ وَالْمَنْزَلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَكَانَةِ الْعُلَيَّةِ وَالْمَقَامِ الْمُحَمَّدِ وَالْوَسِيلَةِ - 00:28:52

عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ وَاللهُ أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ مَا عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنِّي أَبْكَيْ لِلنَّقْطَاعِ الْوَحِيِّ فَهِيجَتَهُ فَهِيجَتَهُمَا عَلَى الْبَكَاءِ - 00:29:10

يَقُولُ وَاللهُ أَنِّي أَبْكَيْ لِلنَّقْطَاعِ الْوَحِيِّ الَّذِي كَانَ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَامُ اللَّهِ غَظَا طَرِيَا فِي كُلِّ احْوَالِنَا فِي كُلِّ شَؤُونِنَا فِي أَيَّامِنَا فِي لِيلَنَا فِي نَهَارَنَا فِي سَلْمَنَا فِي حَرِبَنَا فِي احْزَانَنَا فِي افْرَاحَنَا - 00:29:26

تَنْزَلُ هَذَا الْوَحْيُ غَظَا طَرِيَا يَعْلَجُ حَيَاةَ النَّاسِ وَيَبْعَثُ الْحَلُولَ وَيَفْتَحُ مَسَاحَاتٍ وَافَاقَ وَارْشَادًا وَهَدَايَةً فَلَمَّا تَذَكَّرَ هَذَا هِيجَهُمَا ذَلِكَ عَلَى الْبَكَاءِ فَبَكَيَا. فَإِذَا مِنَ الْمَوَاطِنَةِ الَّتِي يَحْزُنُ بِهَا النَّاسُ اِنْقَطَاعُ الْخَيْرِ - 00:29:43

قَطَاعُ الْخَيْرِ كَمَا حَصَلَ مُثَلًا مِنْ اِنْقَطَاعِ الْوَحْيِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَابًا مِنَ الْخَيْرِ فَانْقَطَعَ فَرِبِّمَا حَزَنَ النَّاسُ وَلَكِنَّ النَّاسُ إِذَا قَطَعَ أَوْ تَوَقَّفَ بَابًا أَوْ اَغْلَقَ بَابًا فَانْهَ يَحْتَسِبُ ذَلِكَ عَنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَرْجُو آَفَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ - 00:30:05

وَتَيَسِّرَا وَكَمَا يَقُولُونَ أَهْ لَا يَغْلِقُ بَابًا إِلَّا وَيَفْتَحُ مِنَ الْخَيْرِ الْفَ بَابًا وَهَذِهِ يَعْنِي مَهْمَ جَدًا لِكُلِّ النَّاسِ فِي حَيَاةِهِ. رَبِّمَا النَّاسُ يَغْلِقُ إِمَامَهُ بَابًا مِنَ الْأَبْوَابِ الْخَيْرِ مُثَلًا أَوْ بَابًا كَانَ - 00:30:26

نَتَطَلِّعُ إِلَيْهِ أَوْ يَرْجُوهُ فِي عِلْمِ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ بِقْضَاءَ اللَّهِ وَقَدْرَهُ وَيَؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَطْمَئِنُ نَفْسَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيِّسِهِ لَهُ بَابًا أَخْرَى بِذَنْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِلَ أَبْوَابًا إِلَى الْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ - 00:30:44

أَيْضًا مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْمَوَاطِنِ الَّتِي حَزَنَ فِيهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ وَاصْبَهَ الْهَمَ وَالْحَزَنَ وَالْغَمَ أَيْضًا لَمَّا ذَهَبَ إِلَى أَهْلِ الطَّائفِ

بعد ان خرج من مكة وقد ظاق الامر عليه - 00:31:01

يعني يستجب لدعوته لم يعني يدخل احد جديد . وكأنما فتر الناس في قبول هذا الحق وهذا الدين لم يزد على ما من امن من الصحابة والسابقين الاولين وضيق عليه صلى الله عليه وسلم فخرج الى الطائف يرجو ان يقبل اهلها - 00:31:17

وينصروننه ويؤونه ويدعوهم الى الله عز وجل وطلب منهم بعد ان قطع هذه المسافة المتبعة المضنية في تلك الجبال حتى وصل الى سادتهم اما ان يقبلوا واما ان يكتمو يمضي عنهم . ولكنهم ما فعلوا شيئاً من ذلك . فلهم لم يقبلوا ولم يتركوا - 00:31:43

لحالي بل اذوه صلى الله عليه وسلم وسلطوا عليه الصبيان والسفهاء وكانوا يرمونه بالحجارة حتى دميت قدمه الشريفة اه صلى الله عليه وسلم وخرج يمضي على وجهه مهموماً مغموماً لا يدرك وما افاق الا وهو بقرن الشعالب . ما افاق من الهم الذي جثم على قلبه - 00:32:08

والغم الا بقرن الشعالب فلما رأى ذلك جاءه جبريل وقرأ عليه السلام وقال له هذا ملك ملك الجبال ارسله الله اليك السلام ويقول ان شئت ان اطبق عليه من اخشبين فعلت - 00:32:36

ويقضي عليهم ويدمرهم . قال لا ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً وقد كان وهذى من الاحوال التي قد التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصابه الهم والحزن والغم - 00:32:56

لاجل اه دعوة الله وعدم استجابة الناس . حتى اخبر فاعליך باخع نفسك . مهلك نفسك عدم تقبليهم فكان صلى الله عليه وسلم يصيبه الهم . يصيبه الحزن الشديد . فلعلك باخر مهلك نفسك . الا يكونوا مؤمنين - 00:33:13

يعني الا يؤمنوا الا يستجيبوا الا يقبلوا دعوتكم الا يسلموا ارشدهم ربكم ان تبلغ دينكم قبله نجا وافلح ومن رده فانما ائمه على نفسه - 00:33:33

ولا تذهب نفسك عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تتحسر عليهم هذه من المواطن التي قد وقع فيها آآ شيء من الحزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً من الاحوال والمواقوف التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حزنه على مقتل زيد بن حارثة وعصر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة - 00:33:52

في معركة مؤتة . هذه المعركة التي كانت اول اصطدام مع الروم معركة مؤتة والتي ارسل فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من القادة وعقد الالوية لهم ان يكون قائدهم وحامل اللواء قال زيد - 00:34:17

فان قتل زيد فجعفر فان قتل عصر فعبد الله بن رواحة وقد كان فلما بلغه الله عز وجل خبرهم وانهم قد استشهدوا جلسوا يعرف فيه الحزن . تقول عائشة وانا انظر من صائر الباب اي من شق الباب متفق عليه - 00:34:42

تنظر من شق الباب اليه صلى الله عليه وسلم وهو جالس يعرف في وجهه الحزن . الطبيعي الانسان الحزن في القلب لكن له اثار تكون على وجه الانسان على تعابير وجهه فيعرف من ذلك ما آآ يكون على الانسان . فهذه من المواطن - 00:35:03

التي حزن فيها صلى الله عليه وسلم يعني لمقتل اخوانه واصحابه رضي الله تعالى عنهم يعني يحزن الانسان على موت الصالحين من المفلحين والعلماء والصالحين وعباد الله المفلحين والاناس الذين خدموا - 00:35:22

الاسلام والمسلمين هؤلاء يعني من يحزن لفقدتهم ويدعى اه لهم . فعرف فيه الحزن . وهذا ايضاً من نهاية الانسان ايضاً ان حسن تصرفه اه اذا رأى حزيناً ان يسعى الى ادخال السرور عليه او السؤال او الموسامة - 00:35:41

وكما قيل ولابد من شكوى لذى مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع . يواسى ويعزى ويخفف او تسليك يذهب عنك هذا الحسن او يتوجعيه يشارك في هذه الالام وفي هذه الاحزان فان ذلك مما يخفف على آآ الانسان - 00:36:03

في بعض اقول المواطن التي وقع فيها شيء من حزنه صلى الله عليه وسلم وكان حزناً في غاية الكمال من جهة سببه ومن جهة حاله صلى الله عليه وسلم . فالسبب كان اسباباً رفيعة آآ حزنه على يعني فقد صاحبته وحزنه على اعراض الناس - 00:36:23

عن دعوته وحزنه على جرائهم على الله عز وجل وعدم قبول اه دينه وحزنه على فقد ولده وهذا كله يعني من دواعي النفس آآ البشرية طبيعية . فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم والمسلمين اجمعين . من الهم والحزن ومن العجز - 00:36:43

والكسل ونعود بالله من الحزن والهم والغم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته - [00:37:06](#)
ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلية عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري
لنا اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:37:26](#)